باوامر الله عز وجل حسب الطاقة والله غفور رحيم
وروى ابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن
والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا ما عمل آدمي من عمل
يوم النحر احب الى الله من اهراق الدم وانه ليأتي يوم القيمة
بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم ليقع من الله
بمكان قبل ان يقع من الارض فطيبوا بها نفسا وروى
ابن ماجة والحاكم وغيرهما وقال الحاكم انه صحيح
الاسناد ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ما هذه
الاضاحي فقال سنة ابيكم ابرهيم قالوا فما لنا فيها يا رسول
الله قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف قال بكل شعرة
من الصوف حسنة • وروى الطبراني مرفوعا ما عمل
آدمي في هذا اليوم يعني يوم العيد الاضحى افضل من دم يهراق
الا ان يكون رحما توصل • وروى الطبراني مرفوعا
يا ايها الناس ضحوا واحتسبوا بدمائها فان الدم وان وقع في
الارض فكانه يقع في حرز الله عز وجل • وفي رواية
له مرفوعا من ضحى طيبة نفسه محتسبا لاضحيته كانت
له حجابا من النار • وفي رواية له ايضا مرفوعا
ما انفقت الورق في شيء احب الى الله عز وجل من نحر ينحر
في يوم عيد • وروى الحاكم مرفوعا وموقوفا ولعله
اشبه من وجد سعة لان يضحي فلم يضح فلا يحضر مصلانا
وروى ابو داود والترمذي وغيرهما مرفوعا
خير الاضحية الكبش زاد ابن ماجة الاقرن والله اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نذبح اضحيتنا بانفسنا وان كان لنا عذر
شرعي وكلنا من يذبح عنا وحضرنا الذبح اهتماما
باوامر الله عز وجل وهذا العهد يحل به كثير من الناس
فلا يذبح بنفسه ولا يحضر الذبح فينبغي الاعتناء بما ذكرنا وروى
البزار وابو الشيخ وابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة
قومي الى اضحيتك فاشهديها فان لك باول قطرة تقطر من دمها
ان يغفر لك ما سلف من ذنوبك قالت لنا ذلك خاصة ام لاهل
البيت او لنا وللمسلمين قال بل لنا وللمسلمين • وفي رواية للاصبهاني
مرفوعا يا فاطمة قومي فاشهدي اضحيتك فان لك باول قطرة تقطر
من دمها مغفرة لكل ذنب اما انه يجاء بدمها ولحمها فيوضع في ميزانك
سبعين ضعفا فقال ابو سعيد يا رسول الله هذا لآل محمد خاصة
فانهم اهل مال لما خصوا به من الخير او لآل محمد وللمسلمين عامة قال

لآل محمد خاصة وللمسلمين عامة قال الحافظ المنذري وقد
حسن بعض مشايخنا هذا الحديث والله اعلم **اخذ علينا**
العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق
بلحم اضحيتنا حتى جلد ما كما ورد ولا ندخر اللحم عندنا لنأكله
في المستقبل كما يفعله بخلاء الناس فان ذلك لا يدفع عنا البلاء
الذي شرعت له الاضحية وكان هذا البخيل يقول رضيت
باني آكل اضحيتي ولا يندفع عني بلاء وهذا من خفة العقل
فربما يحدث ببدنه حكة او جرب او جراحات او جذام او تهمة
بالحل ونحو ذلك فيندم حيث لا ينفعه الندم ثم ان جميع
ما يحصل له بعض ما يستحق مع ان ذلك قط على الشارع
كما لا يهون على الوالد وقوع البلاء والعقوبة بولده لعاق
له ومن اشرب قلبه الايمان ومحبة الشارع صلى الله عليه وسلم
قيادة له فانه لا يأمن قط بشيء الا وفيه مصلحة للعبد
في الدنيا والآخرة وليحذر المضحي ان يرى له فضلا على من
يرسله اليه اللحم من الفقراء بل يرى الفضل عليه للفقير
الذي يحمل عنه البلاء بذلك الورك مثلا بل لو عرض عليه
وجع الضرس مثلا حتى يمنعه نوم الليل والاكل والشرب
فجاء شخص يحمل ذلك عنه بالاضحية كلها لسمحت نفسه بها ومثال
الفقير الذي يتحمل البلاء عن صاحب الصدقة مثال من
غسل ثوب انسان من الوسخ او فصده واخرج من بدنه الفاسد
فلا يليق بصاحب الثوب والدم ان يرى نفسه على من غسل ثوبه
او فصده بل اللائق به اعطاؤه الدراهم والسكر له والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم • وقد روى الحاكم مرفوعا وقال
صحيح الاسناد من باع جلد اضحيته فلا اضحية له • قال
الحافظ المنذري وقد جاء في غير ما حديث نهي النبي صلى الله عليه
وسلم عن بيع جلد الاضحية والله تعالى اعلم **اخذ علينا**
العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحسن الذبحة
وذلك باحداد الشفرة بحيث لا تراها البهيمة والاسراع
بالذبح في النحر • ومن هنا استحب العلماء النحر لكل ما طال
عنقه دون الذبح تعجيلا كذهوق الروح وانما يرحم الله من عباده الرحماء
وفي الحديث ايضا ان الله كتب الاحسان على كل شيء اقتضى • فمن ذبح
البهيمة بغير رحمة تطرق عليه لها فهو جبار ليس له في ديوان المحسنين ولا
في اجرهم اسم ولا نصيب ومن لا يرحم لا يرحم • وقد روى مسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة مرفوعا اذا قتلتم فاحسنوا القتلة
يعني فيما امرتم بقتله واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته

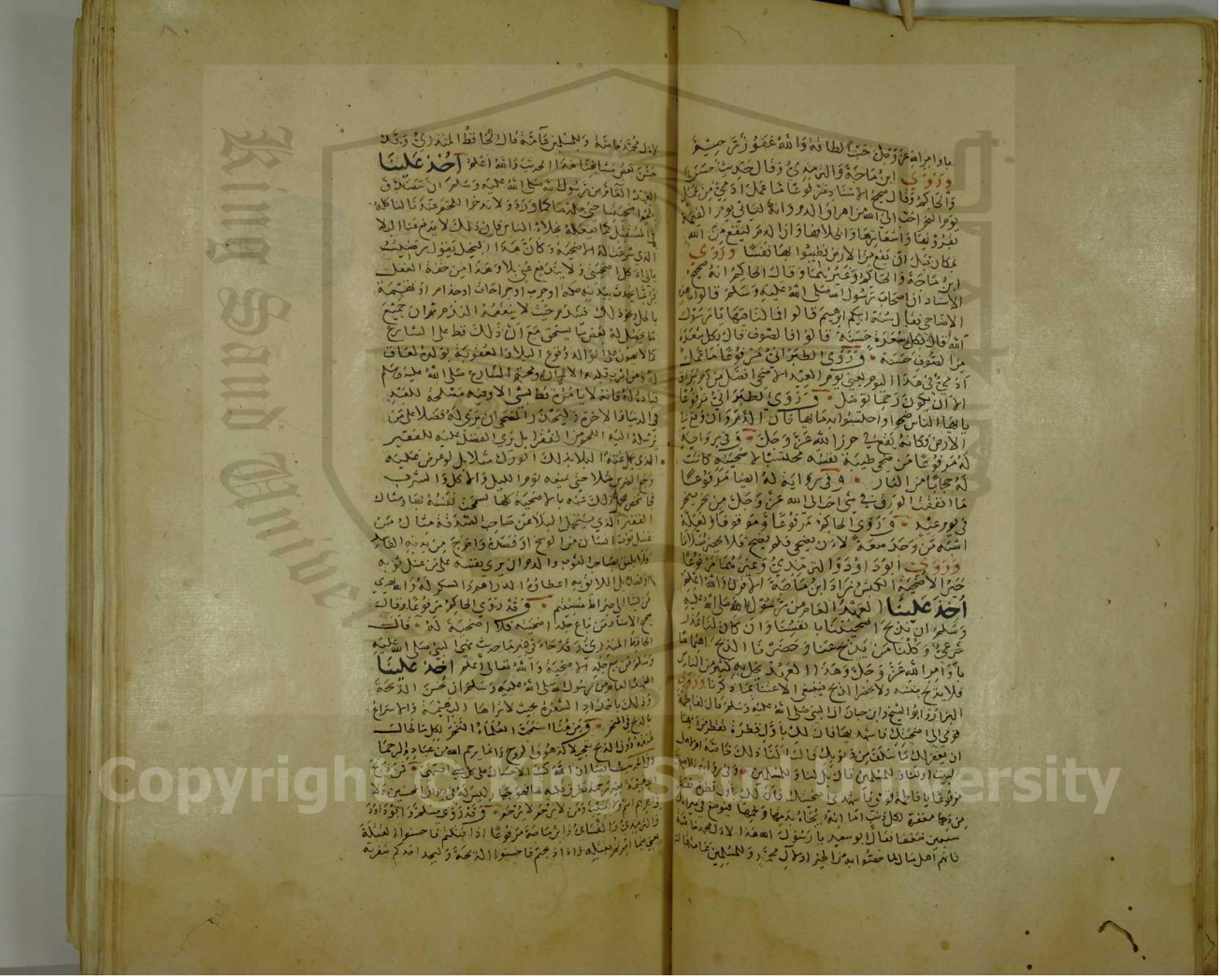

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)